الحقائق السبع

الخطيئة ✣ المسيح

الخلاص ✣ الإيمان

الجحيم ✣ السماء

الحياة الأبدية

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

مترجم إلى اللغة العربية من

«***Thoughts from the Word of God***»
magazine by Percy W. Heward

1. ***The Reality of Sin*** *in 1924 page 93*
2. ***The Reality of Christ*** *in 1925 page 6*
3. ***The Reality of Salvation*** *in 1925 page 39*
4. ***The Reality of Faith*** *in 1925 page 47*
5. ***The Reality of Hell*** *in 1925 page 63*
6. ***The Reality of Heaven*** *in 1925 page 70*
7. ***The Reality of Eternal Life*** *in 1926 page 28*

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

المحتويات

حقيقة الخطيئة ١
حقيقة المسيح ٥
حقيقة الخلاص ١١
حقيقة الإيمان ١٥
حقيقة الجحيم ١٩
حقيقة السماء ٢٣
حقيقة الحياة الأبدية ٢٦

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

حقيقة الخطيئة

الخطيئة حقيقة. التأريخ يبيّن هذا بكلّ أسى. التجربة مُجبَرة على الإعتراف بهذا. وفوق الكل، الإله **بنفسه** يُعلِن هذا. رُبّما لا تروق الحقيقة للناس، أو على الأقل ثمارها المُرّة، ويدعون **الخطيئة** بأسماءٍ لطيفة، لكن لا يمكنهم أن يجعلوا **الخطيئة** تكُفّ عن كونها **خطيئة.** وما هي الخطيئة؟ هي الحيدان **عن مِعيار الإله**، وتَعظُّم **إرادة الذات! الخطيئة هي الأنانية**، والأنانية تَستَشري في العالم. قاطع الطريق ليس هو اللّص الوحيد. الشخص الإنتهازي ليس هو السارق الوحيد. إن **مَنعنا** الخير، فنحن قُساة. إن **افترينا** بأقلّ مِقدار، فإنّنا حقّاً مُذنبون. إن لم نُحِب قريبنا بنفس العِناية العفوية الثابتة والكاملة التي نُبديها لأنفسنا، فإننا مُخطئون. وبما أنّنا محكومين بمِعيار كهذا، فإنّ النظرية التي تقول «لم أتسبّب بأذىً لأحد» هي تفاخُر باطل، زَيفٌ بلا أساس. إنّ الأخذ **بأيّ مِعيار آخر** هو محاولة للتقليل من قيمة العُملة لدفع الدَين. إنّها أُكذوبة. والإله لا يَسمح بالسرقة أمام عرشِه. **الخطيئة هي حقيقة.**

هلُمّ معي إلى مدينةٍ مُزدحِمة. لنتجوّل في شوارعِها. هناك صيدلية مع عُروض لتهدئة الآلام. هوذا طبيب، صانع أدوات جراحية، دفّان، صانع شواهِد القُبور. وها نحن نجتاز من سجن، مركز للشرطة، و**مقبرة.** يبدو أنّ نصف العالم مشغول في محاولات للتعامل مع **نتائج** الخطيئة، لكنّه غافلٌ عن **السبب.** يدٌ تصبّ الزيت على النار، والأخرى تحاول إخمادها عبثاً.

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحُقوق محفوظة لموقع

لا أُشير الآن إلى صور المسرح ورغبتها المريضة للمُتعة الحسّية، ولا إلى الحانة الجذّابة ظاهرياً، أو إلى الدعوات الأخرى للإبتعاد عن الإله. ولا نتحدّث بإسهابٍ عمّا يبدو **أسوأ الكل**، المسيحية **الإسمية**، التي تجعل ضمائر الناس بَليدة الحِسّ من خلال الترحيب بهم إلى «مهزلةٍ مُضحِكة»، و«مُتعةٍ مُسلّية». إنّها بشعة وشيطانية — لكن، عزيزي القارئ، لا تنخدع بهذه الأباطيل الكاذبة مُعتقداً بأنّ الجحيم هو مُجرَّد إخافة بالكلمات. إنّها **حقيقة**. عوداً على بدء:— إنّ **الثمار المُرّة للخطيئة** في الألم والموت هي أمام نَصبِ أعيُننا الآن. حتى بائع الزهور والخطّاط يُساهِمان بذلك: غالباً ما تتحدّث اللّافتات عن جرائمٍ وحوادث. المشهد مُثيرٌ للقلق. هنالك حروبٌ وأخبار حروب. **الخطيئة هي حقيقة**. لا يمكننا معالجتها: لا يمكننا كبح تأثيراتها بمجرَّد إنكار حقيقتها عبثاً.

الخطيئة هي أكثر شيء مُكلِف في العالم، لكن فكرة الكثيرين هي الحصول على أكبر قدر مُستطاع منها **دون ثمارها المؤلمة**. كثيرةٌ هي الجهود الساعية **لتهذيب الظُلم وإبطال مفعول** النتائج، و«لأَنَّ الْقَضَاءَ عَلَى الْعَمَلِ الرَّدِيءِ لاَ يُجْرَى سَرِيعاً، فَلِذلِكَ قَدِ امْتَلأَ قَلْبُ بَنِي الْبَشَرِ فِيهِمْ لِفَعْلِ الشَّرِّ» (جامعة ٨: ١١). ليس دائماً بالطريقة نفسها: فكلُّنا لدينا طريقٌ **خاصٌ بنا** (إشعياء ٥٣: ٦). والخطيئة قد تكون «مُتَسَرْبِلَةً بِأُرْجُوانٍ وَقِرْمِزٍ، وَمُتَحَلِّيَةً بِذَهَبٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ وَلُؤْلُؤٍ» (رؤيا ١٧: ٤). ولكن سيكون هنالك تغيير «في النهاية» (أمثال ٢٣: ٣٢)، حتى وإن كان الناس **الآن** يتنعّمون في طرق قلوبهم (جامعة ١١: ٩). قد تحد الخطيئة ري النعم. وتنتهك

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لهوقا

حقوق الإله، وتُنكِر إعلانه. قد ترتدي ملابس الدِّين، وتتباهى بطقوسٍ بشريةٍ (كولوسي ٢: ٢٣)، لأنّ **الشيطان** نفسه قد غيّر شكله إلى شبه ملاك نور (٢ كورنثوس ١١: ١٤). وبالرغم من اختلاف الغُراب عن البجعة لكن **كلاهما** كان **نجساً لإسرائيل.** الجَمَل لا **يشبه** الخنزير، لكن كلاهما قد رُفِض.[١] قد يتم تحوير العمل الشيطاني الأُمَمي في جلسات الويست إند،[٢] لكنّه يبقى عملاً شيطانيّاً في النهاية. إنّ كلاً من الكربون والجرافيت[٣] يمثّلان الشيء نفسه، بالرغم من اختلافهما، وإن اتخذت الخطيئة شكل لؤلؤة جذّابة فإنّها لا تزال تمتلك الخصائص الأساسية نفسها. دعنا نُحلِّل ذلك، ماذا سنتعلّم؟

— «**لأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلْإِلَهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعاً لِنَامُوسِ الْإِلَهِ، لأَنَّهُ أَيْضاً لاَ يَسْتَطِيعُ. فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا الْإِلَهَ**» (رومية ٨: ٧، ٨).

ولكن **ألا** يوجَد رجاء؟ بلى يوجد، إلّا أنّه واحدٌ فقط. الإله لم يُرسِل إبنَهُ ليموت **من أجلِ أمرٍ غير حقيقي.** إنّ حقيقة الخطيئة أمام الإله، وضخامتها، وعواقبها، قد أُظهِرت من خلال عَملِهِ العجيب للخلاص. لقد بذل إبنه **الحبيب ليموت** عن الخُطاة. آه، عزيزي القارئ، هل تدعو الخطيئة أمراً غير حقيقي في ضوء ما حصل في الجُلجُثة؟[٤] إنّها حقيقية، إنها تُميت الناس «بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ»

---

(١) لاويين ١١: ٤، ٧، ١٥، ١٨

(٢) أي (West End séance) وهي جلسات تحضير أرواح

(٣) الكربون هو عنصر أوّلي يظهر في الطبيعة بصور عديدة منها الجرافيت والألماس

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

(٤) تفسيره الجمجمة، المكان الذي صُلِبَ فيه يسوع المسيح (يوحنا ١٩: ١٧)

(رومية ٥: ١٢)، ومع ذلك يمضي الناس قُدُماً في سُبُل قلوبهم. لكن حيثُما كثُرَت الخطيئة **فاضت** النعمةُ (رومية ٥: ٢٠)، والخاطئ المنكسر القلب (إشعياء ٥٧: ١٥) **مُرحَّب** بهِ بالكامل من قِبَل **مخلِّصٍ** قد أخذ الدينونةَ حقّاً، مَرَّ بالغضب، ومات طوعاً. كلّ ذلك لأنّ الخطيئة **حقيقيةٌ إلى هذا الحد**، لكن حمداً للإله - أوه، اسمع الرسالة عزيزي المضطرب، والجأ إلى المخلِّص الآن —

الخلاص هو حقيقة أيضاً

«**صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلَّ قُبُول: أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخُطَاةَ**» (١ تيموثاوس ١: ١٥)

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

﴿ حقيقة المسيح ﴾

المسيح حقيقة! سعداءٌ هم الذين يعرفون صوت الإنجيل. نحن نكتب الكلمات من دون أيّ **تردُّد**، لأننا قد **ذُقنا** أنّ «الرَّبَّ صَالِحٌ» (١ بطرس ٢: ٣). وليسوا بقليلين الذين غالباً ما «يحسدون» وينتقدون أولاد الإله، على

قناعات الإيمان الرائعة.

ومع ذلك ولتشجيع أنفسهم على **انعدام قناعتهم** المؤلم، **يرغب** الكثير منهم أن **يجعلوا الآخرين** «يُجادِلون»، اعتقاداً منهم أنّ المجادِلين يُبدون نفس «الرغبة» بأن **يجرِّبوا** ويبرهِنوا. لكن **الراحة المطمئنة النابعة من معرفة حقيقية بالمخلِّص** تكاد تثير انزعاج مَن **ليس لديه مثل هذه الراحة** (إشعياء ٥٧: ٢١). ومع ذلك، ألا يمكن أن يكون هذا الإنزعاج بعينه وسيلةً لجعل شخص كهذا يدرك **حاجته**:- أكثر من مجموعة جدالات «يرغب» أن يَشُنّ هجوماً عليها؟ «فشيءٌ للمهاجمة» يجعل الإنسان ينسى **فراغه** ويُسمِّمه عقلياً كي يحضى بمتعة وقتيةٍ ما هي إلّا همزة وصل إلى تعاسة أبدية! لكن **يجب** أن أتوقف هنا وأسأل،

مَن هو المسيح بالنسبة لك؟

بالنسبة لي، **هو** ليس فقط **مركز التأريخ**، بل **مخلِّص شخصي**: ليس فقط **مَلِك** الملوك، في جَلالٍ مَهيبٍ عالي السّمو، بل هو **إلهي**. آه، عزيزي القارئ «**حقيقة المسيح**» يجب أن تكون **إختبارا**، وإلّا فليس بمقدورك

(c) 2026 bisnamoone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

أن تُدرِك بشكلٍ كامل حتى عنوان هذا المقال. لكن عندما يعرفه أحدهم، فإن كلّ التعييرات والإعتراضات، من قِبَل أولئك الذين **لا** يعرفونه، لا تَزِن قشّة واحدة مُقابِل معرفته **شخصياً**. الإعلان السار **عن إيجابيات الإنجيل وحقيقة المسيح**، هو حاجةٌ **اليوم**. نحن نعلم! لقد وجدناه، لأنه **هو** وجدنا.

هل تُفكِّر فيه فقط من خلال صفحات التأريخ؟ حتى ذلك المشهد رائع. فليس هنالك حياة أخرى تم تأكيدها والتحقُّق من صحتها بشكل مماثل. الشخص الذي يُريد أن **يُفسِّر** التأريخ بمعزل عن المسيح يفتقر إلى الحسّ التأريخي. فهو يغضّ النظر عن شهادات لا يرقى لها الشك، ويسأل عن أخرى من غير تكلُّف، ثم يقول «أين هي؟» إنّ **حقيقة المسيح** في التأريخ هي حقيقةٌ مدهشةٌ ومؤثرة على **كلّ** التأريخ. لقد وُلِدَ حقّاً في بيت لحم، وسار في فلسطين، صنع أعمالاً عظيمة، تكلَّم كما لم يتكلَّم إنسانٌ آخر، مات في أورشليم، وقد أُقيم من الأموات.

لكن المعرفة **التأريخية** في الرأس لن تُخلِّص نفساً قط. **فالشيطان يعلم كلّ هذه الحقائق.** وقد يُوظِّف الإله المعرفة لكي يُبكِّت على **الخطيئة**، فنجد أنفسنا في تضادٍّ مع **طهارته**، ورُبّما يكشف أيضاً عن عمله الثمين بالنيابة عن الخاطئ، لكن المعرفة العقلية لوحدها إنّما

تُدين الإنسان أكثر.

سيُجازي الإله كلّ واحد حسب أعماله (رومية ٢: ٦)، ومعرفةٌ كثيرةٌ تعني دينونةً أكبر (رومية ٢: ١٢). ليت البعض قد شعر بهذا، وصرخ طالباً الرحمة

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

الآن، والتي هي **مجّانيةٌ وعظيمةٌ** جداً. **المسيح** «**عَظِيمٌ لِلْخَلاَصِ**»[٥] **اليوم.**

من الجدير بالملاحظة أنّ **حقيقة المسيح** قد استُعرِضَت في **سُطور كثيرة من النبوءة** التي وُجدَت **مكتوبةً** بوضوح قَبل مجيئهِ بزمنٍ طويل، بما في ذلك **الرموز**[٦] البارزة، كتِلك التي في سِفر الخروج واللاويين، والتي لا يمكن تلفيق تحقيقها. إنّ محاولة تفسيرها وفق أيّ نظرية لـ«محض الصدفة» هو **المُطالبة** بـ«إيمانٍ» خالٍ من أيّ أساس. **التشكيك هو ساذجٌ** إلى أبعد الحدود. إذ إنّ **المفتاح الوحيد للعهد القديم هو الربّ يسوع المسيح، الألف والياء،**[٧] هو **نسل المرأة،**[٨] **حَمَلُ الإله،**[٩] **الراعي،**[١٠] **البار،**[١١] **الإبن المولود**[١٢] وأيضا **الإله القدير،**[١٣] **المرموز إليه في الفُلْك،**[١٤] **الفِصح،**[١٥] **حزمة الشعير،**[١٦] **الصخرة المضروبة،**[١٧] **الحية النُحاسية**[١٨] — **ألف وياء النبوءة.**

---

(٥) إشعياء ٦٣: ١

(٦) أي (types) وهي صور رمزية تشير إلى المرموز إليه (antitype) الذي هو الربّ يسوع في هذه الحالة

(٧) إشعياء ٤١: ٤؛ ٤٤: ٦؛ رؤيا ٢٢: ١٣

(٨) تكوين ٣: ١٥

(٩) إشعياء ٥٣: ٧؛ يوحنا ١: ٢٩

(١٠) مزمور ٢٣: ١؛ زكريا ١٣: ٧؛ يوحنا ١٠: ١١

(١١) إشعياء ٤٥: ٢١؛ ٥٣: ١١؛ لوقا ٢٣: ٤٧؛ رومية ٣: ٢٦

(١٢) إشعياء ٧: ١٤؛ متى ١: ٢١-٢٣

(١٣) إشعياء ٩: ٦

(١٤) تكوين ٦: ١٤؛ عبرانيين ١١: ٧

(١٥) خروج ١٢: ٥، ١٣؛ ١ كورنثوس ٥: ٧

(١٦) لاويين ٢٣: ١٠؛ ١ كورنثوس ١٥: ٢٠-٢٣؛ كولوسي ١: ١٥

(١٧) خروج ١٧: ٦؛ يوحنا ١٩: ٣٤؛ ١ كورنثوس ١٠: ٤

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

(١٨) عدد ٢١: ٨، ٩؛ يوحنا ٣: ١٤، ١٥

فبدونه تعمُّ الفوضى. وعندما يكون **بارزاً إلى هذا الحد**، أليس بسبب أنّه **ثمينٌ جداً**، وبسبب أنّ علاقتك به **مهمة جداً**؟ كلّ النبوءات قد استَعرضَتْ بفرحٍ **حقيقة المسيح.**

وهذه **الحقيقة** مُتضمَّنة في كلّ قصد الإله المُعلَن. فإن كانت هنالك نفسٌ واحدةٌ ستَخلُص، **فلا بُدَّ من البِرّ.** لكن الإله يُبيّن بوضوح خُطّة محبّته **لخلاص عدد كبير. لذا كان لا بُدَّ من وجود مخلِّص.** ولو كان هذا **المخلِّص** أقل من كونه **إله**، لكانت النتيجة عبادة أوثان: ولو لم يكن **إنساناً** أيضاً، لما استطاع أن ينوب عن أُناسٍ مذنبين، ويُبدي طاعة كاملة، **ويموت عِوضاً عنهم.** إنّ المسيح، الإله الكائن على الكلّ (رومية ٩: ٥)، صائراً **إنساناً** ليكون **الوسيط**، هو

الجواب الوحيد لحاجتنا،

لذا فإن القلب المؤمن ينبض فرحاً لإعترافه **بحقيقة المسيح.**

وهنالك الآلاف مِمَّن **برهنوا حقيقته.** لقد تحوّل شاول الطرسوسي من كونه مُضطهِداً للمسيح واستطاع أن يقول «لِيَ الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ» (فيلبي ١: ٢١)، وأيضاً «مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، **إِيمَانِ ابْنِ الإِلَهِ**، الَّذِي أَحَبَّنِي **وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي**» (غلاطية ٢: ٢٠). هنا نجد حاخام يهودي **غيور**، مُعلِّم في المنطق، أُحضِر ليَمتلك **حقيقة المسيح، الذي** سبق أن ازدرى به ورفضه. وسيتم إحضار إسرائيل أيضا إلى ذلك الإعتراف بعينه (إشعياء ٥٣: ٣-٥). **وحقيقة المسيح** هي حاجتي: بدونه أنا إنسان

(c) 2026 hispameone.com جميع الحقوق محفوظة لمؤلفه

مُدان، نفس ضالّة، سفينة تقطّعت بها السُبل، منبوذ ويائس. فالعالم فوضى بدونه: وما آمال العالم إلّا سراب. **أنا بحاجةٍ إلى المسيح**، وأنت كذلك، عزيزي القارئ. لا تُقلِّل من أهمية هذا، وتخلد إلى النوم، أو تثير نفسك بمتعة مزيَّفة، وسط

مقبرة الأرض،

هُنا عطية الإله الواحدة التي **تَستعرِض** محبّته، **وتُكرِم** شريعته،(١٩) **وتُحقِّق** نبوءاته، **وتَضمَن** حياةً أبدية، **وتُعزّي** مُنكسِري القلوب. كنتُ مستحقّاً للدينونة، وقد أخذها **هو** عني. **ليست هنالك خُطّة أخرى عادلة أو مُمكِنة.** الرحمة والحق **تلاقيا**:(٢٠) فالربّ **بارٌّ ويُبرِّر** الذين يؤمنون **بهذا المخلِّص** الثمين.(٢١) لذلك ونحن مبتهِجون بدمه الغالي، نتوق إلى أن يرى اللآخرون أحمالهم، وأن يروا **أيضاً** هذه الأحمال تُرفَع، وهم ناظِرون إلى **حقيقة المسيح.**
ومن ثُمّ «إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ» (٢ كورنثوس ٥: ١٧).

«هل سأحتفِظ بخلاصي؟»

– نعم، لأنّه **هو** يحفظني. سواءٌ في أعباء البيت، العمل، والمكتب، وفي **كلّ** ما يتعلق **بالضمير**، فالمسيح كافٍ! **حيٌّ هو في كلّ حين** ليشفع (عبرانيين ٧: ٢٥)، والقلب الذي يثق به **اليوم** يجده **حقيقياً كلّ يوم**، وهو يتطلَّع بفرحٍ إلى رؤيته في مجيئه الثاني **القريب والشخصي**

---

(١٩) إشعياء ٤٢: ٢١
(٢٠) مزمور ٨٥: ١٠
(٢١) رومية ٣: ٢٦

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

(عبرانيين ١٠: ٣٧). يا لغنى تشجيعات الإله **لكلّ احتياج**، مُعزَّزة بسُكنى الروح القُدس (يوحنا ١٦: ١٣، ١٤) الذي يبتهج دوماً بأن يجعل **المخلَّصين** ينتصرون في

حقيقة المسيح.

الظلّ يزداد عتمة، والوقت يجري بسرعة، وحياتك ليست مُلْكاً حُراً. بكلّ جِدية ورِقّة، وبكلّ إلحاح نود أن نسألك، عزيزي القارئ، سؤالاً ثميناً: هل هذا **المخلِّص** الحي **لك**، لأنّك أنت له، أم لا؟ هل تعرفه؟ فقد جعل نفسه بالنعمة **حقيقياً** لنا. هل تستغرب لو تمنّينا للآخرين أن ينعموا به **الآن**؟

جميع الحقوق محفوظة لموقع hisnameone.com (c) 2026

حقيقة الخلاص

نعم، إنّها ليست **مجرَّد** كلمات، ولا هي مجرَّد كلام أجوف، بل إنّ الخلاص **حقيقي، حقيقيٌّ** أمام الإله، **حقيقيٌّ** باختبار عدد هائل من الناس، و**حقيقيٌّ** في فرح أولئك الذين «ذاقوا» أنّ الربّ صالح. إنّ كلّ الجدالات والنظريات والإستهزاء والتعيير والسخرية وعدم الإكتراث والإعتراضات والإضطهادات،- أو **سمِّها ما شئت،** من قِبَل أولئك الذين **لم يذوقوا** رأفته، لا يمكنها على الإطلاق أن تُغيّر هذه المعرفة الحقيقية والداخلية بالربّ **نفسه** (يوحنا ١٧: ٣؛ ١ يوحنا ٥: ٢٠). «فالجدالات» قد تُزعزِع «جدالات»، و«النظريات» قد تَقلِب «نظريات» أخرى، لكن وحده **الموت** يستطيع أن يتعامل مع **الحياة،** وإنّ أشدّ وألدّ الأعداء لا يستطيع أن يقتل **الحياة الأبدية!** فالخلاص يصمُد كحقيقة واختبار. للإيمان أساس وفرح وتأريخ ومستقبل. يَظنّ الكثير أنّنا **نؤمن** لأنّنا لا نعلم، لكن هذا ليس إلّا استخداماً مُتهاوناً للمفردة **الإنجليزية** (إن جاز لي القول). فنحن لا «**نتخيّل**» إلّا عندما **لا نعلم،** ولا «نظنّ» إلّا عندما **نفتقر إلى المعرفة،** لكنّنا **نؤمن بسبب أنّنا نعلم.** إذ تعطينا ١ يوحنا ٤: ١٦ **الترتيب** الصحيح: «وَنَحْنُ قَدْ **عَرَفْنَا وَصَدَّقْنَا** الْمَحَبَّةَ الَّتِي لِلْإِلهِ فِينَا». وإلّا «فالإيمان» ليس جديراً **بالإسم.**(٢٢) «الإِيمَانُ هُوَ الثِّقَةُ **بِمَا** يُرْجَى **وَالإِيقَانُ** بِأُمُورٍ لاَ تُرَى» (عبرانيين ١١: ١). **للإيمان أساس،** ولا يخيب الإيمان إلّا إذا تم اقتلاع ذلك الأساس. لكن «الإله **هو الإله**» و**كلمته** صادقة منذ الأزل

(٢٢) أي لا يستحق الإقتران بإسم الربّ

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

(عبرانيين ١١: ٦؛[٢٣] مزمور ١١٩: ١٦٠). ولا يمكننا أن نكون سُذّج إلى الحد الذي يجعلنا **نُصدِّق شكوكاً واهية.** إنّ نظرية التشكيك تستدعي إرهاقاً كبيراً جداً- إذ ليس لديها شيءٌ مُثبَت. فما عساها قد رأت لتُبرِّر ادّعاءاتها المتبجّحة؟ إنّها سلبيةٌ **برُمّتِها**، والسلبيُّ يقف هزيلاً عندما نكون قد **اختبرنا** الجانب الإيجابي المقابل. إنّ التشكيك بالإله هو تشكيك **بالإدراك الحي لشخصه**، ولمحبته. ولو قال المشكِّك «**لا أعلم**» فالمؤمن المتّضع يجيب «أنا أعلم، لذلك أنا اؤمن». وأمّا إن كان أحدٌ **لا يؤمن** بينما **يعلم** فهذا جنونٌ وإنكارٌ أثيمٌ **للواحد المعروف.** لا نجرؤ أن نكون غير منطقيين إلى حد التشكيك بإختبار محبة الإله. تقول، «آه»، «إنّه فقط ما تؤمن به أنت»، بإمكان أيّ شخص **قول** ذلك. وبالرغم من أنّه **الشيء** الذي نؤمن به، إلّا أنّ **أساس** الإعتراض، المؤدي إلى كلمة «فقط» غير مُبيَّن بشكل واضح.

أتُريدُني أن «اؤمن» بأنّه في عالم مليء بإشارات كثيرة جداً عن **خالقٍ** رائع، ليس هنالك إعلانٌ آخر عن **شخصه**؟ أتتوقع مني أن أطرح جانباً شهادة النبوءة التي تحققت بشكل مُلفِت للنظر عند ولادة المسيح وموته وقيامته **بحسب الكتاب المقدَّس**؟ — ١ كورنثوس ١٥: ٣، ٤، **أنت تطلب أكثر مما ينبغي.** الشهادة قاطعةٌ جداً:- **والربّ** قد سدَّد احتياجي. فلا تلُمني على ذِكر هذه الملاحظة الشخصية. كيف لي أن أُهمِل **تمجيد مخلِّصي** الحقيقي؟

علاوةً على ذلك، تتألّق **حقيقة** الخلاص في أنّه بعمل المسيح صار

---

(٢٣) ما جاء في عبرانيين ١١: ٦ يمكن ترجمته بصياغة أخرى «لأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى الْإِلَهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ هُوَ»، إشارة إلى (أنا هو) تعبيراً عن الذات الإلهية كما ورد في تثنية ٣٢: ٣٩

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

هذا الخلاص **البار** من غضبٍ **عادل**. ولو لم يكن الأمر كذلك، لكان موته غير عادل. لو وُضِعت **عقيدة النيابة**(٢٤) جانباً، لصارت كفّارة المسيح وصمة عار في التأريخ وستُهاجِم شخصية الإله ذاتها. **ينبغي** أن يكون الخلاص **حقيقة**، وإلّا لتداعى كلّ شيء. **ومن ثُمّ** فإنّ تفسير عمل المسيح بمعزل عن محبّة وعدل الإله سيكون ضرباً من المستحيل. لذا يوجد خيارٌ **واحد** فقط: الخلاص حقيقة. مجداً للإله من أجل هذه الحقيقة.

إضافةً إلى ذلك، إنّ حاجة الخاطئ إمّا أن تجعل **الخلاص حقيقةً**، أو ستكون **إدانتهُ أكيدة**. وليس هنالك شيء آخر. آه، عزيزي القارئ، لو وضعتَ خطة الإله المُعلَنة جانباً، فماذا سيتبقّى؟ لن يبقى **إلّا** غضب الإله المُعلَن من السماء (رومية ١: ١٨).

وكذلك إنّ ثمار الخلاص تُبيّن نوع الشجرة، فإنّهم لا يجتنون من الشوك عنباً.(٢٥) حمداً للإله على **الحقيقة** التي نراها في حياة الأشخاص المُتحوّلة. فإنّ التزييفات والتهيؤات العاطفية لا تستطيع أن تُفسِّر هذه الأمور، أمّا **حقيقة** الخلاص بدم المسيح **فتستطيع**.

أنا أعلمُ أنّ هذه **الكلمات** بحدِّ ذاتها لن تربح نفساً، لكن لو كان هنالك قارئ عزيز واحد، **مُضطرِب** حقّاً جرّاءَ فشله واحتياجه، ومُتضِع لرؤية الخطر الكامن له، ويرغب **حقّاً** بأن يكشِف له الإله طريقه للنعمة، فمثل هذا لن يسعى عبثاً (إشعياء ٤٥: ١٩؛ ٥٥: ٦). فالخاطئ المنكسر القلب يلتقي

---

(٢٤) إشارة إلى مفردة (substitution) وتُعرف أيضاً بالنيابة الكفّارية التي تعني أن المسيح قدّم نفسه فديةً عن كثيرين وأخذ الدينونة نيابة عنهم

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

(٢٥) متى ٧: ١٦؛ لوقا ٦: ٤٤

بمخلِّص قلبه مفعم بالمحبة، والخلاص **حقيقة، ليس** من خلال عمل لحم ودم (متى ١٦: ١٧)، **بل** لأنّ الإله قد أشرق في القلب. نعم، هكذا **أشرق** لإنارة معرفة **مجده** في وجه يسوع المسيح (٢ كورنثوس ٤: ٤-٦). عجيبٌ، عجيبٌ حقّاً **خلاصٌ** مثل هذا، إنّه **حقيقةٌ إلى الأبد، وحقيقةٌ اليوم.**

«وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلاَصُ. لأَنْ **لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ،** قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ» أعمال ٤: ١٢.

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

حقيقة الإيمان

الإيمان يُفترى عليه. والناس بلا تكلُّف يقولون، «كلّ ما لديكم هو الإيمان فقط لا غير» وبالإجمال يُسيؤون فهم ما هو الإيمان. فمن الغريب أنّهم يثقون بأعينهم، مُدّعين **بمعرفتهم** ما يرونه ولا شيء سوى ذلك. لكن يوجد **آخر** مَن لديه معرفة حقيقية، وقلوبنا تدرك بأنّ «**الرَّبّ** يَعْرِفُ أَفْكَارَ الإِنْسَانِ أَنَّهَا **بَاطِلَةٌ**» (مزمور ٩٤: ١١). وسيتكلّم الأشخاص الواثقون ببصرهم أنفسهم عن «خداع البصر» في اللحظة التالية. إلّا أنّ القوى الأرضية تفشل. وخداع **البصر** يذكّرنا بخداع **القلب** (إرميا ١٧: ٩). ومع ذلك، فإن الخداع البصري، من جهة الأشياء المادية، لا يضرّنا كثيراً في الغالب، مع أنّ السراب قد يُخيّب الآمال. وأمّا من جهة الأمور الروحية، فإنّ سوء الفهم هو في غاية الخطورة، ولا يمكننا إخفاء الحقيقة بأنّ

الكلّ يؤمن.

لكنّ السؤال الجليل الذي لا بدّ أن يقرع في آذاننا وأذهاننا هو هذا —

بماذا نؤمن؟

فليس هنالك حماقة في الإيمان الذي له **أساس**، لكن إيمان **بدون أساس** هو حماقةٌ حقّاً. أنت تقول «أنا لستُ مؤمناً» **كلّا، لأنّك ببساطةٍ تؤمن بنفسك.** هل أنت متأكّد من حكمة الإيمان **هذا**؟ هل وجدتَ **النفس**، جديرةً بالثقة إلى هذا الحد؟ ألم **تُغيّر** قناعاتك السابقة مِراراً؟ **لديك** إيمان، لكنّه إيمان **يثق بشكوكك** ضد شهادة الكتاب المقدّس. لا يمكنك أن

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

تهرب من حقيقة وجود نوع من الإيمان: لكن هل إيمانك فيه شيء من الحكمة، أم **لا**؟ رُبّما تُجيب، «بحثتُ عن دليلٍ ولم أجد». كيف بحثتَ؟ غالباً ما يعترض أحدهم على الكتاب المقدَّس، ثُمّ أعرض عليه نسخةً فيجيبني «لم أجعله موضوع دراستي بإهتمام خاص، ولا أعرف كيف أجد الموضع» أو كلامٌ من هذا القبيل. اسمح لي أن أتكلّم بصراحة. أنت وأنا نعيش في عالم من «التغيير» والموت يجتاز من أبوابنا يومياً، والقبور حولنا من كلّ حدَبٍ وصوب. قِلّة مِمَّن كانوا يعيشون في المئة عام الماضية لا يزالون على قيد الحياة الآن. ومع ذلك فإننا لا نحسب السنة إلّا فترة وجيزة. فهل يمكنك أن تقول لي إن كنتَ حقّاً مُهتمّاً بهذه الأمور، في حين أنّك أصلاً لم تبحث في **الكتاب** الذي تضعه جانباً؟ هل يمكنك أن تقول لي بأنّك مُهتمٌّ بمعرفة الحق، في حين أنّك تُفكّر بالإله أقل من متابعة التلفاز، تصفح الأنترنت، الهاتف، كرة القدم، أو السينما؟ في عالمٍ مليء بالغموض والعجائب، الشخص الذي يمضي بإهمالٍ كهذا، هو ليس بحكيمٍ تجاه نفسه، ولا جادّاً أمام الآخرين. إذ يوجد في الطبيعة ما يكفي ليُخبِر عن **واحدٍ قادرٍ أن يَكشِف عن نفسه على نحوٍ يفوق الطبيعة!**

«الإِيمَانُ هُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالإِيقَانُ بِأُمُورٍ لاَ تُرَى» (عبرانيين ١١: ١). أنا أقبل حقيقة الإيمان لأنّ الإله يُنادي بها. «آه» رُبّما تقول، «إنّك تدور في دائرةٍ مُفرَغة» كلّا – من جهة، لأنّي بحسب **النعمة** أعرفه. ونعم – من جهة أخرى، لأنّه صار **مركزاً** لدائرة حياتي. أنت تقبل فقط ما **تراه**، لذا ليس عليك أن ترفض **جميع** نظريات التطوّر لحسب، بل جميع

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة للموقع

هجمات المشكّكين الأخرى تجاه إيمان الذين يؤمنون بإلهِهم. أنت لم تعش حياتنا، أنت لم تر **شيئاً** كي **تدحض** تجربتنا الشخصية لنعمته وجبروته. وتقول «أرِنا». هل لكَ أن تُطلِعني على «حياتك» الشخصية؟ «لأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى الْإِلَهِ يُؤْمِنُ **بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ**» (عبرانيين ١١: ٦). «اَلسَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ الْإِلَهِ» (مزمور ١٩: ١)، وإنّه لَإمتياز أن نُدرِك هذه الحقيقة. لكن الإيمان يَذهب أبعد من الكشف عن **خالق**: إيمانٌ «بـــ» و«في» الربّ يسوع المسيح (يوحنا ٣: ١٦، أعمال ١٦: ٣١). وهنالك «**الْإِيمَانَ بِدَمِهِ**» (رومية ٣: ٢٥).

إنّنا قد رأينا خطايانا، وليس من الصواب التغاضي عنها. لكن تم الإعلان عن طريق للخلاص يُكرِم الإله الذي أخطأنا نحوه، ويُحقّق شريعته، ويُرضي ضمائرنا. «اَلْمَسِيحُ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ» (١ كورنثوس ١٥: ٣). حسنٌ هو الإيمان إن كان له أساسٌ حقيقيٌّ. ومُعيبٌ هو الإيمان إذا خلا من أساسٍ كهذا. فلا تشتكِ من **الإيمان**. ليست هنالك حماقة في الإيمان، بل الحماقة هي أن تؤمن بكذبة. وبعطية الخلاص قد نِلنا البصيرة لنعرف الإله، بأنّه هو الحق (١ يوحنا ٥: ٢٠): «**وَنَحْنُ قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا**» (يوحنا ٦: ٦٩). أنت بنفسك تؤمن بوجود أراضٍ لم ترها بِناءً على شهادة مسافرٍ صادق، والإله قد أقنعنا وبكّتنا من **خلال روحه**. ولا يسعنا إلّا أن نُسبّح **اسمه**، ونسعى لإعلان خلاصه. فأيُّ أُناسٍ أولئك المفديين «ينبغي أن يكونوا»[٢٦] — مُطيعين لربّهم!

جميع الحقوق محفوظة لموقع (c) 2026 hisnameone.com

(٢٦) ٢ بطرس ٣: ١١

من الجدير بالملاحظة في يوحنا ٦: ٤٠ – إنّ «العيان» **يقود** إلى الإيمان، بينما يَنتُج الإيمان في ١ يوحنا ٤: ١٦ عن **المعرفة.** وهذه حقيقة قائمة في كلّ حين. رُبّما **أتكهّن** بما لا أعلم، لكن لا ينبغي أن **اؤمن** إلّا عن عِلمٍ يقين. **فالإيمان** يتضمّن يقيناً مُطلقاً. لذا فإنّ الشهادة الوحيدة التي أستطيع حقّاً أن اؤمن بها على الفور هي شهادة الإله. يا لها من حقيقة عجيبة، بأنّ الإله قد سُرّ بإظهار **نفسه**، وطريقه للخلاص (يوحنا ١٧: ٢٠، ٢٦)، إلى الذين أُحضِروا مُتضعين ليروا آثامهم، والدينونة التي يستحقّونها، ويصرخوا من أعماق قلوبهم، «**يَاالْإِلَهُ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِئَ**» (لوقا ١٨: ١٣). عزيزي القارئ، أنت **بكلّ تأكيدٍ** تؤمن! لكن **بمَن** تؤمن؟ –

بالإله، أم **بنفسك**؟

جميع الحقوق محفوظة لموقع hisnameone.com (c) 2026

حقيقة الجحيم

موضوعٌ **لا يحظى بشعبيةٍ**، لكنّه لا يفقد أهميّته بسبب ذلك. إنّ **تحذيرات الإله ثمينة.** الأبدية ليست مجرّد كلمة. فنحن لسنا مِثل الأشياء المادية فحسب، بل نحن مسؤولون أمامه. أنُحوِّل أعيننا عن الخطر كالطائر «المحروم من الحكمة»؟ فالوباء كذلك لا يحظى بشعبية، لكنّه لو كان **موجوداً**، لقرأ الكثيرون عنه **بكلّ جدّية**، ولو كان هنالك **حادث** مُروِّع لتمنى الكثيرون قراءة كلّ تفاصيله. ومع ذلك، قليلون هم الذين يرغبون في القراءة عن الجحيم. يُخال لهم بأنّ مكاناً للدينونة كهذا يمكن إزالته من خلال تناسيه، لكن ذلك غير ممكن:- «الْإِلَهُ لاَ يُشْمَخُ[٢٧] عَلَيْهِ» (غلاطية ٦: ٧).

هنالك جحيم:-

هذا ما يقوله الإله. فالكتاب الوحيد الذي صمد أمام اختبار العصور، لصدقه الكامل، يحمل بين طيّاته شهادته المعصومة من الخطأ. والجحيم هو **مكانٌ**، – **سيُطرَح فيه** الأشرار (ولن **يمضوا إليه بمحضِ إرادتهم**، مزمور ٩: ١٧)، ولا يستطيع أحد أن يعقد اتفاقاً مع الجحيم (إشعياء ٢٨: ١٨). فإنّ **المخلِّص** الرحيم **الذي** قال، «تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ» **تكلَّم** في كلّ حين بلا تردُّد عن الجحيم. لقد أكّد هذه الحقيقة مرّة تلو الأخرى، ولو لمَّحت بعدم حقيقتها، فإنّك **تتّهم المسيح بالكذب.** لقد قال الربّ يسوع بشأن **الرجل الغني الفقير**[٢٨] في لوقا ١٦

---

(٢٧) أي بمعنى لا يمكن خداع الإله أو غشّه

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

(٢٨) أي الرجل الذي كان غنياً في هذا العالم لكنه فقير أمام الإله، لوقا ١٢: ٢١

«فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الهَاوِيَةِ». من الواضح أنّ هنالك هاوية.(٢٩) بالطبع، وهنالك **إدراك حِسّي** في الهاوية، لأن الربّ أضاف، «وَهُوَ فِي الْعَذَابِ» (آية ٢٣). وبإستخدام كلمة أخرى، مع تأكيد ملحوظ، **تكلّم** في موضع آخر عن **نار جهنّم** (متى ٥: ٢٢)، وفي متى ١٠: ٢٨ عن **النفس والجسد** في جهنّم. لاحِظ أنّ فكرة **المكان** حاضِرةٌ **دائماً**، وعلى النقيض الواضح من ذلك كلام الربّ إلى تلاميذه، «أَنَا أَمْضِي لأُعِدَّ **لَكُمْ مَكَاناً**» (يوحنا ١٤: ٢). إنّ **السماء** حقيقية: و**الجحيم** حقيقيٌّ أيضاً. لذا صدر هذا التحذير من شفاه المسيح والذي عادةً ما يتم تجاهُله- «كَيْفَ تَهْرُبُونَ مِنْ **دَيْنُونَةِ جَهَنَّمَ**؟» – (متى ٢٣: ٣٣). ولم يكن **يُخاطِب** بذلك الفاجر المجاهر بالخطيئة. بل إنّ أشد توبيخاته كانت إلى الذين **يحسبون أنفسهم** أبراراً. عزيزي القارئ، قد تذهب **بطريقة دينية** إلى الجحيم بنفس سُرعة المُلحِد أو الفاجر. إنّ كفرناحوم، حيث صنع المسيح قوّات(٣٠) عظيمة، كانت في خطرٍ أعظم من سدوم وعمورة. **فليست هنالك محاباة أمام عرش دينونة الإله.**

هنالك جحيم:-

يُظهِر التأريخ والتجربة عناية الإله المدهشة. إنّ يده مبسوطة، وقد منَّ بمراحم كثيرة. فهنالك قوانين عجيبة ثابتة في الطبيعة. ومع ذلك، وفي **وسط** كلّ هذه العطايا، **ثمّة شيءٌ ما ليس على ما يرام. فالقادر** أن

---

(٢٩) وتدعى أيضاً هاديس: هي مكان احتجاز وانتظار الأرواح الشريرة قبل انتقالها إلى الجحيم، حيث البحيرة المتّقدة بالنار والكبريت

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

(٣٠) متى ١١: ٢٣ ونعني (عجائب)

يخلُق على هذا النحو العجيب لا بدّ أنّه **قادرٌ** أيضاً على أن يُعاقِب: **الذي** ختم عنايته بالرحمة **لن يكون ظالماً**: **والذي** أعطى أمثلة لا تُعد ولا تُحصى عن المُجازاة (فالخطيئة عادةً ما تأتي بثمار مريرة وما زالت إلى الآن)، لن ينكر قوانينه الخاصة.(٣١) لو لم يكن هنالك جحيم، لكان هنالك **انعدام مساواة** أبدي. فكم غالباً ما يكون الأشرار «مُسْتَرِيحِينَ إِلَى الدَّهْرِ يُكْثِرُونَ ثَرْوَةً» (مزمور ٧٣: ١٢)، و«لَيْسَتْ فِي مَوْتِهِمْ شَدَائِدُ، وَجِسْمُهُمْ سَمِينٌ» (مزمور ٧٣: ٤). «لِمَاذَا تَحْيَا الأَشْرَارُ وَيَشِيخُونَ، نَعَمْ وَيَتَجَبَّرُونَ قُوَّةً؟... هذَا يَمُوتُ فِي عَيْنِ كَمَالِهِ. كُلُّهُ مُطْمَئِنٌّ وَسَاكِنٌ... وَذلِكَ يَمُوتُ بِنَفْسٍ مُرَّةٍ وَلَمْ يَذُقْ خَيْراً» (أيوب ٢١: ٧؛ ٢٣، ٢٥).

لكن عزيزي القارئ، هل هنالك جحيمٌ **لك**؟ **ليس الجميع** سيُطرح في الجحيم. فالإله لديه طريقٌ للخلاص الآن بالدم الثمين **لإبنه** الحبيب. وهو يُخلِّص **بالبرّ** أولئك الذين تم إحضارهم ليثقوا بعمله الكامل. فإنّ باب السماء مفتوحٌ لهم على مصراعيه، وترحيبُ نعمته يفوق كلّ منطقٍ بشري. وكما أنّ الجحيم لم يمتلئ **بعد**، فالسماء أيضاً لم تمتلئ بعد، والإله بالنعمة **ما زال** يُحضِر «الْمَسَاكِينَ وَالْجُدْعَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمْيَ»(٣٢) لينالوا غِنى نعمته ولينظروا جمال الربّ يسوع. فمِثل هؤلاء لن، لن، **لن**، يُطرحوا أبداً في نار جهنّم. حمداً

---

(٣١) حتى المُجازاة أي مبدأ الثواب والعقاب موضَّح بصورة جسدية. إن تناول أحدهم سُمّاً فإنّه سيتأثّر. لقد أعطى الإله دروساً واضحة كثيرة، لكن معظمهم كالصَلِّ الأصمِّ الذي يسد أذنه (مزمور ٥٨: ٤)، لكن بالتأكيد سوف يستمع البعض إلى صوته اليوم.

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

(٣٢) لوقا ١٤: ٢١

للإله أنّنا اختبرنا محبته ونتوق لأن نبتهج مع آخرين بنفس الخلاص المجّاني للهالكين، إذ «صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلَّ قُبُول: أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخُطَاةَ» (١ تيموثاوس ١: ١٥).

جميع الحقوق محفوظة لموقع hisnameone.com (c) 2026

حقيقة السماء

«السماء»: كم تعني هذه الكلمة للبعض، — فهي أكثر بكثير من مجرّد إحساس. لأولئك الذين هم على النقيض من كونهم عاطفيين، فإنّ «السماء» غالباً ما أصبحت «موسيقى»، لأن **المسيح** قد صار موسيقى حياتهم. أمّا بالنسبة **للآخرين** فما تزال الكلمة كأنّها «لا شيء»، — إنّها مجرَّد كلمة مؤلّفة من مقطعين صوتيين لا غير.(٣٣) هم **ليسوا مُكترثين** بالسماء أو بالجحيم؛- لكنّهم سيكترثون يوماً ما.

وهكذا نجد أمامنا **طبيعتين** متباينتين. لكن آه، الإختلاف أعمق من كونه تبايناً في الطبع؛ بل علينا أن نقول «حياتان مُتباينتان». فالبعض هم «أبناء **هذا** الدهر»، مَن تستهويهم كنوزه ومناصبه ولذّاته؛ وآخرون قد وُلِدوا لرجاءٍ حيٍّ بقيامة يسوع المسيح من الأموات. **العلاقة به تصنع كلّ الفرق.** وليس هنالك «منطق» قادر على زعزعة المعرفة الشخصية به.

لكن لا أحد مِمَّن يعرفه الآن كان قد عرفه **على الدوام.** لذا فالفئة التي علاقتها «من جهة واحدة» هم مِن الذين لا يعرفونه. أمّا مِن بين أولئك الذين هم «في المسيح يسوع»، هنالك أُناس يستطيعون التكلّم بحرارة عن تجربتهم الشخصية **من كِلتا الجهتين.** ففي السابق لم يعرفوا الحقائق؛ أمّا الآن فهم يعرفونها؛ ويُسَرّون بالحديث عن التغيير المُلفت للنظر. ولمثل هؤلاء يحمل مزمور ٧٣: ٢٥ معنىً خاصاً. و«**لو** لم تكن السماء حقيقة:» — حمداً

---

(٣٣) إشارة إلى الكلمة (Hea-ven) التي تتكوّن من مقطعين صوتيين أثناء نُطقِها باللغة الإنجليزية

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

للإله، ليس هنالك مكان لـ «لو» — لكن **لو** كانت هنالك إحتمالية كهذه، لتَطلّب ذلك إعادة كتابة التاريخ بأكمله، — إعادة كتابته بلغة الألم والخراب فقط. إذ يتحدّث الناس عن معجزات ومستحيلات. ولو لم تكن السماء حقيقية فإنّ حالة الأرض، **بهذا القدر** من النظام، و**العديد** من البراهين على الإحسان **الإلهي**، مع الكثير من الحيرة أيضاً، ستكون **لغزاً ميؤوساً منه.** إنّ عدم الإيمان **يتطلّب** سذاجةً أكثر من أيّ شيء آخر. فالإيمان يعلو على المنطق العقلي، بل يفوق المنطق العقلي، لكنّه ليس ضد هذا المنطق. إذ يملأ الفجوة التي لا يقود فيها الإستدلال العقلي إلّا إلى التناقض.

«السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ» لا تسع الإله (٢ أخبار ٦: ١٨)، لكنّه سُرّ بأن يُعلِن السماء عرشاً له (إشعياء ٦٦: ١، مع هذا لاحظ مزمور ١١٣: ٦)، ومن السماء قد جاء الربّ يسوع (١ كورنثوس ١٥: ٤٧)، ليموت من أجل الخُطاة. فالدعوة السماوية والرجاء قد صارا حق البكورية[٣٤] لشعبه (كولوسي ١: ٥؛ عبرانيين ٣: ١)، وهم ينتظرونه من السماء (١ تسالونيكي ١: ١٠). أمّا لأولئك الذين لا يعرفونه **فسيظهر** من السماء في لهيب نار (٢ تسالونيكي ١: ٧، ٨). والآن **هو في السماء يشفع في الذين هم خاصَّته** (١ بطرس ٣: ٢٢؛ عبرانيين ٧: ٢٥، ٩: ٢٤). السِفر الأخير من الكتاب المقدَّس[٣٥] مليء بالتعليم عن السماء، أمّا أولئك الذين يضعون الحقيقة جانباً فإنّما **يُكذِّبون الكتاب المقدَّس.**

---

(٣٤) شعب الرب هم كنيسة أبكار (عبرانيين ١٢: ٢٣) والرب نفسه هو بكر كل خليقة (كولوسي ١: ١٥-١٨)، أمّا حق البكورية فهو ميراث القديسين وقيامتهم المجيدة عند المجيء الثاني للربّ يسوع (١ تسالونيكي ٤: ١٣-١٨)

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

(٣٥) الذي يتألف من ٦٦ سِفر (جزء) والسفر الأخير هو (الرؤيا)

ليست السماء رجاءنا الوحيد فحسب، بل سيملك المسيح على **هذه** الأرض لألف عام (رؤيا ٢٠: ٤) مع شعبه الودعاء وسيرثون **الأرض** أيضاً (متى ٥: ٥). ما أعجب غنى خطّة النعمة! والإله لن يُخزي الذين أُحضِروا إلى الإيمان **بالواحد الذي** سَكبَ دمه **لأجلهم** (متى ٢٠: ٢٨). السماء هي مشهدٌ مشرقٌ للأبدية: فالحياة الأبدية لن تتغير أبداً. آه، عزيزي القارئ، هل رجاؤك سماويٌّ وقائمٌ على **الواحد السماوي** (١ كورنثوس ١٥: ٤٩) أم لا؟ هل يا ترى «تفْتَكِرُ فِي الأَرْضِيَّاتِ» (فيلبي ٣: ١٩)، وليس لديك ذلك **الواحد** ليُقيم دعواك أمام عرش الإله؟

جميع الحقوق محفوظة لموقع (c) 2026 hisnameone.com

حقيقة الحياة الأبدية

هنالك من يُخبرنا بأنّه لا يستطيع أحد أن يعرف إن كان مخلَّصاً أم لا. لكن الكتاب المقدَّس لا يتكلّم هكذا. فهو واضحٌ جداً، لأنّه مكتوب بوضوح من جهة المؤمنين، في ١ يوحنا ٣: ١٤ «**نَحْنُ نَعْلَمُ** أَنَّنَا قَدِ انْتَقَلْنَا مِنَ **الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ**». غالباً ما تكون الكلمتان «نحن نعلم» سوية في هذه الرسالة. وقد قيل لنا في إنجيل يوحنا بأنّ الأشياء المكتوبة فيه قد سُجّلت لكي **نؤمن**. فإنّ الآية بأكملها مثيرةٌ للإعجاب: «وَأَمَّا هذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ **لِتُؤْمِنُوا** أَنَّ يَسُوعَ هُوَ **الْمَسِيحُ ابْنُ الإِلَهِ**، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ **حَيَاةٌ بِاسْمِهِ**.» (يوحنا ٢٠: ٣١). فالجميع **بلا استثناء**، وكما قال الإله **بنفسه**، هم منذ البدء أمواتٌ في الخطايا. يا له من تضادّ ما بين الموت الجسدي والحياة الجسدية! لكن التضادّ ما بين الموت الروحي والحياة الروحية **أعظم**، ومع ذلك فقليلون جداً هم مَن يضطربون من جهة **الموت** في الخطايا. **لماذا؟ لأنّ الشيطان** قد أعمى عيون وأفكار الخُطاة إلى هذا الحد (٢ كورنثوس ٤: ٣، ٤) حتى لا يروا ولا يشعروا **بموتهم وظلامهم في الخطايا**.

ما أروع الكلمات الموجودة في يوحنا ٣: ١٦ — غالباً ما يتم ترديدها، حتى مِن قِبل أولئك الغير مخلَّصين، ومن دون أيّ **شعورٍ** بالقلق إزاء **أنفسهم والخلاص**. ومع أنّ هذه الآية غالباً ما يتم اقتباسها، لن نُهملها هنا. فقد يتكلّم الإله برحمته، من خلالها مع البعض على الأقل. «لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ الإِلَهُ

(c) 2026 hismamepic.com جميع الحقوق محفوظة للموقع

الْعَالَمَ (يهوداً وغير يهود)،[٣٦] لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ **كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ** بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ **الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.**» (أُنظر آية ١٥). ثم يقول المسيح في يوحنا ١٠: ٢٨ «**وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً**، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ». كم هو مباركٌ أن **نعلم** بأنّ شخصاً قد نال الخلاص وهو في أمانٍ إلى الأبد. فالحياة الطبيعية رائعةٌ جداً، ولا أحد يقدر أن يفسّر تماماً **ما هي.** ولكن الكتاب المقدَّس يقول «نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ» (لاويين ١٧: ١١). فإن كانت الحياة الطبيعية رائعة هكذا، فكم بالحري أروع هي الحياة الروحية التي لا يُمكن إدراكها من قبل الإنسان. ومع ذلك، كما إنّ نتيجة الحياة الطبيعية **ظاهرة**، فكذلك الروحية أيضاً. **فالحياة الحقيقية لا يمكن إخفاؤها.** إنّ يوحنا ٣: ٨ تساعد على توضيح ذلك، «اَلرِّيحُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ (**الروح** يهب حيثما **يشاء**)، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لكِنَّكَ لاَ تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلاَ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ **الرُّوحِ**». نرى هنا **تأثيرات** الريح، وكذلك على الذين يمتلكون **حياة أبدية** أن يبيّنوا هذا. **الحياة الأبديةٌ** هي عطية **رائعة**، والإله هو **الواهِب** لكلّ شيء صالح (يعقوب ١: ١٧). كم رحيمٌ **هو ليُعطي حياةً أبدية** إلى أولئك الذين كانوا **كالآخرين**، «أمواتاً في الخطايا» (أفسس ٢: ٥). وفي رومية ٦: ٢٣ نقرأ «أُجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا **هِبَةُ الإِلَهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ** بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا». يا للفرق بين الأُجرة والهِبة.[٣٧] حتى الصغار

---

(٣٦) أي (Gentiles) والتي تعني جميع الشعوب الأخرى بإستثناء اليهود

(٣٧) الأُجرة هي ما يُعطى لقاء عمل ما عن استحقاق، أمّا الهِبة فهي العطية أو الهدية التي تُمنح مجاناً دون أيّ مقابل أو استحقاق كما في الخلاص

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة للموقع

يعرفون الفرق. وكم مُحزِنةٌ هي نهاية أولئك الغير مخلَّصين عندما يُغادِرون هذه الأرض. إنّ ما جاء في يعقوب ١: ١٥ هو واضح، «الْخَطِيَّةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتِجُ مَوْتاً». ونحن لا نجرؤ على إخفاء أيّ شيءٍ من الحق، لا عن الأصغر منّا ولا حتى عن الأكبر. فإن كانت **الحياة الأبدية** حقيقية بدم الربّ يسوع المسفوك – وهي **فعلاً** حقيقةٌ مُباركة – كم حقيقيٌّ ومرهبٌ أيضاً هو **الموت الثاني** للذين ما زالوا «أمواتاً في الخطايا». أمّا الذين لهم الحياة الأبدية فلن يكون للموت الثاني سلطانٌ عليهم (رؤيا ٢٠: ٦، ١٤). وهنا تنطبق آيتان جديرتان بالملاحظة في يوحنا ١٧. ففي الآية الثانية لدينا «أعطى» أو «يعطي» ثلاث مرات، «لِيُعْطِيَ (الربّ يسوع) حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ **أَعْطَيْتَهُ**». ثم بعد ذلك تأتي الكلمات، «وَهذِهِ هِيَ **الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ**: أَنْ يَعْرِفُوكَ». وهكذا نرى بأنّ الذين أُعطيت لهم حياة أبدية **يعرفون الإله كأبٍ لهم**، والربّ يسوع **كمخلِّص** لهم (أُنظر ١ يوحنا ٥: ١١، ١٣، ٢٠). يا له من تضادّ ما قد ورد في متى ٢٥: ٤٦ «عَذَاب أَبَدِيّ» و«حَيَاة أَبَدِيَّة»! آه، ليت الإله يتكلم **بروحه** إلى كثيرين من خلال كلماته، ويُحضِر البعض، مِمَّن يقرأون رسائل الرحمة هذه، لينظروا حالتهم المحزنة إن كانوا بلا خلاصٍ، وأن يثقوا به **مخلِّص** الخُطاة، اليوم.

جميع الحقوق محفوظة لموقع hisnameone.com (c) 2026

عزيزي القارئ، يمكنك الإطلاع على مواضيع أخرى تتعلق بطريق الإله الأوحد للخلاص والمراسلة أيضاً من خلال زيارة الموقع الإلكتروني:

(c) 2026 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

www.hisnameone.com